

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

Republique algerinne democratique et populaire

Ministère de l'enseignement superieur et de la
recherche scientifique

Univérsité Akli Mohand Oulhadj – Bouira –

Tasdawit Akli MohandUlhadj –Tubirett -

Faculté des Lettres et des Langues



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محمد أولحاج

– البويرة –

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

تخصص: دراسات لغوية

المقاربة النصية ودورها في تعليمية النحو

"كتاب السنة الثانية متوسط". أنموذجا

مذكرة تندرج ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس.

إشراف الأستاذ:

د. يحيى سعدوني

إعداد الطلبة:

– دموش رانية

– مصران جميلة

– منصورى فاطمة الزهراء

السنة الجامعية: 2019-2020

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا

هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضلته تعالى مهداة إلى الوالدين الكريمين حفظهما

الله وأدامهما نورا لدربي

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من أخواتي جيلالي، ثفاث، لهنة إلى

رفيقات المشوار اللاتي قاسمنني لحظاتهم رعاهم الله ووفقهم: سهيلة، ليلي،

فاطمة، رانية

إلى كل من كان لهم أثر على حياتي، وإلى كل من أحبهم قلبي ونسبهم قلبي.

جميلة

إهداء

إلى من أوصى الرحمان بالإحسان إليهما ...

إلى من لا أعيش بدونهما ...

إلى من كان حلمهما أن أصل إل هنا ...

إلى الأعلى من روجي ... أمي وأبي أطال الله عمرهما

إلى أختي وصديقتي الغالية فائزة

إلى من لا تحلو الحياة لي بدونهم إخواني:

فاتح، أعمار، محمد، ياسين

إلى من لهم مكان بالقلب بصديقات روجي ورفيقات دربي

جميلة، رانية، ثيزيري

ونرجو من الله مخلصات أن يوفقنا جميعا لما فيه الخير والفلاح.

فاطمة الزهراء

إهداء

الحمد لله الذي وفقني في الحياة وانجاز هذا العمل المتواضع الذي أهدي
ثمرتي إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما،

إلى أغلى ما في الكون، وأحلى ما تنطق به الشفتان، أبي العزيز أطال الله في
عمره.

إلى أحن وأطيب ما في الوجود، والتي سهرت الليالي من أجلي، أمي العزيزة
أطال الله في عمرها.

إلى من لا تحلوا الحياة إلا بدونهم إخوتي علاء الدين، عماد وأختي بسمة.
إلى عائلة زوجي التي أحترمها وأعزها كثيرا.

إلى صديقتي جميلة، فاطمة الزهراء، ليلى، سهيلة.

كلمة أتقدم بها، إلى صاحب الصبر الكبير، الذي منحني كل معاني السعادة
والاحترام والثقة، وجعلني أتقرب دائما إلى الأفضل إلى زوجي الغالي.

رانية

مقدمة

أصبحت قضية تعليمية النحو العربي من القضايا التي تُطرح على بساط المناقشات، وتتداولها أقلام المختصين على اختلاف آرائهم، لأنّ الأهمية ليست فقط في الموضوع المتناول للتدريس في حدّ ذاته، وإنما في طرق تعليم هذا الموضوع؛ إذ كلما كانت الطريقة ناجحة كلما كانت الفائدة أكبر في إيصال المادة وترسيخها في ذهن المتعلم.

تُعدّ المقاربة النصية إحدى الطرق التعليمية المتطورة، التي استفاد منها النحو العربي في تقديم دروسه وموضوعاته المختلفة، حيث يُعتمد فيها على النصوص الأدبية المتنوعة من شعر ونثر، لاستخراج القواعد والتعريفات النحوية، بالممارسة الفعلية في إطار موضوع النص وسياقاته، بطريقة غير مباشرة، يلعب فيها عنصر الملاحظة والادراك دورا هاما في الكشف عن تلك القواعد، مع الاعتماد على جملة من التوجيهات والتعليمات المساعدة التي يتقدم بها المعلم.

إنّ أهمية المقاربة النصية في العملية التعليمية التعلّمية، جعلتنا نختارها موضوعا لمذكرتنا هذه، الموسومة (المقاربة النصية في تعليمية النحو-كتاب السنة الثانية متوسط أنموذجا)، وكان هدفنا من ذلك الإجابة عن إشكالية رئيسة تتلخص في جملة من الأسئلة التي تطرح نفسها، أهمها: ما مفهوم المقاربة النصية؟ ما أثر تلك

المقارنة في تعليمية النحو العربي؟ وكيف ظهرت تلك المقارنة في كتاب السنة الثانية متوسط؟ وما مدى نجاعتها؟

ارتأينا أن نعتمد في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، قصد الإحاطة بجملة من الملاحظات المتعلقة بطريقة عرض الموضوعات المختلفة، من مصطلحات وتعريفات، وموضوعات النحو المقدمة للتدريس، ثم تحليل تلك الملاحظات بصيغة نتائج عامة.

أما عن خطة البحث فقد جاءت في مقدمة وفصلين وخاتمة. فالفصل الأول نظري قُسم إلى مبحثين؛ عالجا في أولهما مصطلحات المقارنة، ومفاهيم النص، وكذا مصطلح المقارنة النصية وأهدافها. أما المبحث الثاني فإننا تطرقنا فيه إلى مفهوم النحو ونشأته، ومفهوم المقارنة بالكفاءات.

ويتناول الفصل الثاني التطبيقي على مدونتنا، التعريف بالكتاب المدرسي للسنة الثانية متوسط وخصوصياته المختلفة كمبحث أول لهذا الفصل، ثم مبحث ثان تطرقنا فيه إلى نماذج لمقاربات نصية لتعليم بعض موضوعات النحو التي وقع اختيارنا عليها وهي: الأفعال المعتلة وأنواعها، والفعل المضارع المجزوم، والأفعال الخمسة. وذيّلنا بحثنا بخاتمة لأهم النتائج التي توصلنا إليها في مسار هذا البحث.

اعتمدنا في مذكرتنا هذه على جملة من المراجع ذات الصلة بالموضوع، منها: كتاب (المنظومة النحوية) للخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب (نحو النص) لأحمد

عفيف، وكتاب (مدخل إلى علم التدريس) لمحمد الدريج، وجملة من المراجع التي ل
تقل أهمية عن هذه.

لقد واجهتنا صعوبات في انجاز بحثنا هذا، تمثلت أساسا في صعوبة التواصل
مع الفضاء الجامعي بسبب تداعيات الوباء العالمي الذي حلّ ببلادنا، وكذا قلة المراجع
الخاصة بالتعليمية الموجودة بحورتنا والتي لها علاقة بموضوع البحث.

أخيرا، نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من أسهم في اعداد هذه المذكرة، ونخص
بالذكر أستاذنا المشرف، الدكتور يحيى سعدوني، الذي كان لنا موجهًا ومسيرًا لبحثنا
هذا، من بدايته إلى أن أخذ صورته النهائية. والله ولي التوفيق.

الفصل الأول

المقاربة النصية وتعليمية النحو

1. مفهوم المقاربة:

(1) لغة:

المقاربة هي مصدر غير ثلاثي، فعله قارب ومنه قرب، الذي ورد في العديد من المعاجم اللغوية، فجاء في "لسان العرب": [القرب نقيض البعد قرب الشيء والتقارب ضد التباعد، وتقارب: تفاعل، ويقال للشيء إذا ولى وأدبر]¹.

وجاء في معجم "مقاييس اللغة": [قرب مصدر(قرب) فدل: على خلاف البعد، يقال قرب يقرب قربا، وفلان ذو قرابتي، وهو من يقرب منك رحما، وفلان قريبي وذو قرابتي، والقربة: القرابة، والقراب مقاربه الأمر]².

ونجد في معجم "نور الدين الوسيط": [قرب من مادة:(ق،ر،ب): قرب الشيء أو الرجل، يقرب قرابة وقربة وقربا دنا، وهو ضد: بعد]³.

أما في معجم "العربي الأساسي" ورد مصطلح قارب يقارب مقارنة أي [دناه قاربه في رأيه، وقاربه في الأمر، اقتصد وترك البالغة، وتقرب يتقرب تقربا، فتقرب الشخص إليه حاول القرب منه]⁴.

¹ - ابن منظور الإفرنجي المصري، لسان العرب، ج11، دار الصادر، ط4، بيروت، لبنان، 2005، مادة (ق،ر،ب) ص52-53.

² - أبو الحسن أحمد ابن فارس ابن زكريا، مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، ج5، طبعة اتحاد الكتاب العرب، دمشق(سوريا) 2002، مادة (ق،ر،ب) ص81.

³ - عصام نور الدين، معجم نور الدين الوسيط، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، 2005، مادة (ق،ر،ب) ص921.

⁴ - جماعة من كبار اللغويين العرب بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المعجم العربي الأساسي، ط1، 2003، ص975.

وانطلاقاً من هذه التعاريف نجد أن المعاجم اللغوية لم تختلف في تجديد المفهوم الدلالي لمصطلح "قرب"، وهذه المعاجم لم تتناول مصطلح المقاربة بصفة مباشرة، ومنه فإن قارب وقرب تدلُّ على الدنو والإقتراب، وجاء عكس التباعد والتنافر والإختلاف.

(2) اصطلاحاً:

تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز في ضوء خطة أو إستراتيجية، تأخذ في الحساب كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال، والمردود المناسب في طريقة ووسائل مكان وزمان وخصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجية¹. ويمكن تعريفها أيضاً أنها: أسلوب تصور ودراسة موضوع أو تناول مشروع أو حل مشكل أو تحقيق غاية.

وتعتبر من الناحية التعليمية قاعدة نظرية، تتضمن مجموعة من المبادئ يستند إليها تصور وبناء منهاج تعليمي، وهي منطق لتحديد الإستراتيجيات والطرق والتقنيات والأساليب الضرورية، فالمقاربة هي تصور ذهني، أما الإستراتيجية فتتمثل في مجريات نشاط البحث والتقصي والدراسة والتدخل².

¹ - سعيد مرزوق، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ع03، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2012، ص200.

² - المرجع نفسه، ص نفسها

وكما يقصد بها أيضا دراسة وصفية لبلوغ غاية أو حل مسألة، واختلفت مفاهيمها حسب تعدد مستوياتها؛ "فيختلف المستوى الأول بتطور الموضوع ونحوه، ويتعلق المستوى الثاني بالدلالة اللغوية والفكرية وأساليب الخطاب والمؤثرات الدلالية والحكم والتقسيم، والإثبات والإقناع والتصور والموازنة، ويتعلق المستوى الثالث بنحو النص ويمثل القواعد التي تتحكم في بناء النص، ونظام الخطاب وكيفية تسيير النصوص حسب الوضعيات المختلفة¹.

II. مفهوم النص:

(1) لغة:

إن المتتبع لكلمة "النص" في المعاجم العربية نلاحظ كثرة الدلالات التي ترتبط بها، فقد جاء في "مقاييس اللغة": [النون والصاد أصل صحيح يدل على رفع وارتفاع وانتهاء في الشيء... ونصت الرجل: استقصيت مسألته عن الشيء حتى تستخرج ما عنده وهو القياس لأنك تبتغي بلوغ النهاية]².

كما ورد أيضا في "لسان العرب" لابن منظور: [النص رفعك الشيء، نص الحديث بنصه نصا، رفعه، وكل ما أظهر، فقد نص... وأصل النص أقصى الشيء وغايته]

¹ - مديرية التعليم الأساسي، مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص33.

² - أبو الحسن أحمد بن فارس زكريا، مقاييس اللغة بتحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، طبعة اتحاد العرب، جزء الخامس، 2002، ص365-367.

¹ كما نجده أيضا عند "الزبيدي": [نص الحديث ينصه نصا، وكذا نص إليه إذا رفعه، قال "عمرو بن دينار": ما رأيت رجلا أنص بالحديث من الزهري، أي أرفع له، وأسند وهو مجاز، وأصل النص رفعك للشيء]².

وقال ابن الأعرابي: [النص الإسناد إلى الرئيس الأكبر، والنص: التوقيف والنص: التعيين على شيء ما، وكل ذلك مجاز من النص بمعنى الرفع والظهور] ومن خلال هذه التعريفات اللغوية يظهر أن النص له عدة معان في اللغة العربية كالغاية والمنتهى والتحريك والتعيين والتوقيف، إلا أن هذه المعاني والدلالات المختلفة ماهي إلا مجازات، فالمعنى الأصلي للنص هو الرفع والظهور.

(2) اصطلاحا:

لقد تعددت تعريفات النص ولكي نحصل على تعريف جامع مانع للنص نحتاج إلى جهد ودراسة واسعة ومن الصعب على المتخصصين تتبعها، وذلك لاختلاف المنطلقات والاتجاهات الفكرية الخاصة بكل تعريف للنص، ومفهوم النص أخذ مساحة كبيرة في تعريفه، ومنه يمكننا أن تطرق إلى بعض التعريفات التي تقل بنا إلى مفهوم

¹ - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكر، ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار الصادر بيروت، الجزء السابع، ص97.

² - الزبيدي، تاج العروس، تح، دار الفكر، ج09، لبنان، 2005، ص369.

النص، وفيما يلي سنحاول بإيجاز تسليط الضوء على مفهوم النص اصطلاحاً عند العرب وعند الغرب.

أ) عند العرب:

إنّ المعنى الاصطلاحي يختلف حسب المجال المعرفي الذي تتم فيه الدراسة فنجد في اصطلاح الأصوليين يدل مفهوم النص على أنه: [ما لا يحتمل إلا معنى واحداً أو ما لا يحتمل التأويل]¹.

يعني أن النص عندهم هو الذي يحمل معنى واحد يكون مترابطاً متناسقاً وأي وحدة عضوية وحدة، فهو يحمل معنى واحد من بدايته إلى نهايته، وكما أنه يحمل تفسير واحد لا يمكن أن تتعدد له التفسيرات لنص واحد.

وفي هذا الصدد نجد مجموعة من الباحثين قد تطرقوا إلى تعريف النص، فنجد "طه عبد الرحمان" الذي عرف النص بأنه: [إن النص هو بناء يتركب من عدد الجمل السليمة، مرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات، وقد تربط هذه العلاقات بين جملتين (الربط المثنوي) أو بين أكثر من جملتين (الربط الجمعي)]².

¹ - مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، ج1، ص35.

² - طه عبد الرحمان، أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، ج2، ط2، دار البيضاء، المغرب، 2000، ص35.

يعني أن النص هو مجموعة من العلاقات بين الجمل تربط بينها، الحالية من التناظر بين بعضها البعض أي تكون متسقة، وقد تكون هذه العلاقات بين جملة أو أكثر ليكون لدينا نص ذات وحدة عضوية متكاملة.

كما تطرق "سعيد يقطين" في تعريف النص على أنه: [بنية دلالية نتجها ذات (فردية، اجتماعية)، ضمن بنية نصية منتجة، وفي إطار بنيات ثقافية واجتماعية محددة].¹

ويتجلى مفهوم النص على أنه يتكون من بنية دلالية، أي أن النص دليل يستوعب على دال ومدلول ومن خلالها يتكون لنا بنية نحوية وصرفية وكل هذه بنيات لا يمكن أن يختل واحد منها وإلا فقدنا وحدة النص، وقد تكون البنية الدلالية مصدر فردي أي فرد واحد أم اجتماعي أي المجتمع، وتكون هذه البنية الدلالية ضمن بنية نصية منتجة أي تحتويها مجموعة من القواعد الصرفية والنحوية وتحكمها علاقات تفاعل بينهما.

كما أن النص تحكمه بنيات ثقافية واجتماعية محددة، يعني أن معنى الكلمة محدود حسب ثقافة التي أنتج فيه النص وحسب المجتمع فهذا يعني أنها محددة في إطار زمني محدد.

¹ - سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، المركز الثقافي العربي، ط2، دار البيضاء، المغرب، 2001، ص32.

وفي نفس الإطار تقريبا نجد "محمد عزام" يقول عن النص الأدبي أنه [وحدات لغوية ذات وظيفة تواصلية، دلالية، تحكمها مبادئ أدبية، وتنتجها ذات فردية أو جماعية].¹ فتبين لنا من خلال هذا المفهوم أن النص هو مجموعة من الجمل المتتالية تربط بينهما علاقات وهذه الجمل ليست إلا وسيلة للتواصل مع الغير تحمل في طياتها مجموعة من دلالات ومعاني مقصودة يفهمها المتلقي وهذه الجمل تحكمها مبادئ أدبية مثل: الاتساق والانسجام، وهذه المبادئ هي التي تربط بين أجزائه وتجعله نصا متكاملًا، وهذه مجموعة من الجمل ينتجها الكاتب وترسخ في ضميره قيمها وهكذا ينتج لنا نصًا مترابطًا.

ويرى "محمد مفتاح" أن النص بأنه [مدونة، حدث كلامي، ذي وظائف متعددة].² يعني أن النص هو كلام مؤلف وليس صورة فوتوغرافية أو رسماً إلا أنه يستمد على الجانب المكتوب وهو حدث يعنى له زمان ومكان، وله عدة وظائف من التواصل والتعبير والتفاعل مع الغير.

¹ - محمد عزام، النص الغائب، (تجليات التناص في الشعر العربي)، منشورات اتخاذ كتاب العرب، دمشق، 2001، ص25.

² - محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، (إستراتيجية التناص)، المركز الثقافي العربي، ط3، دار البيضاء، 1992، ص120.

ب) عند الغربيين:

لقد بحث في النص ودلالاته مجموعة من النقاد والباحثين من مختلف المذاهب والاتجاهات النقدية، ونجد منهم الباحث "لوتمان" الذي يرى أن النص يعتمد على ثلاث مكونات [التعبير، التحديد، الخاصية البنيوية]¹.

ويبين لنا أن النص له ثلاث عناصر أساسية وهي: التعبير وهو الجانب اللغوي (الألفاظ)، والتحديد يقصد به أن النص له دلالة لا تقبل التجزئة أي أنه لديه دلالة محددة ومتكاملة أما الخاصية البنيوية يعني بها أن النص له بنية منظمة وليس مجرد أنها متتالية من العلامات بل تحكمه قواعد نحوية وصرفية فلا يكون هكذا فقط، فالتنظيم الداخلي ضروري للنص.

كما يعتبر "فان دايك" هو كذلك من الباحثين الذين اشتغلوا على النص كثيرا، فقد عرفه في كتابيه: (بعض مظاهر قواعد النص 1972، والنص والسياق 1977) [أن النص نتاج لفعل ولعملية وإنتاج من جهة، وأساس لأفعال وعمليات تلق، واستعمال داخل نضام التواصل والتفاعل من جهة أخرى]².

¹ - صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، الكويت، 1992، ص 216.

² - محمد عزام، النص الغائب، ص 16.

وذهبت "جوليا كريستيفا" في تعريفها للنص بأنه [ليس مجموعة من الملفوظات النحوية أو اللانحوية، إنه كل ما يصاغ للقراءة عبر خاصية الجمع، بين مختلف الطبقات الدلالية داخل اللسان والعاملة على تحريك ذاكرته التاريخية، وهذا يعني أنه ممارسة مركبة يلزم الإمساك بحروفها عبر نظرية للفعل الدال الخصوصي الذي يمارس لعبة داخلها بواسطة اللسان، وبهذا المقدار فقط يكون لعلم النص علاقة ما مع الوصف اللساني]¹. بحيث وسعت "جوليا كريستيفا" المفهوم الدلالي للنص الذي يتجاوز الإطار التركيبي فيتحداه بذلك إلى المجال السياقي.

أما "هاليداي" و"رقية حسن" فقد أكدا في كتابهما (الإتساق في الإنجليزية) 1976، أن النص [وحدة لغوية في طور الاستعمال وهو لا يتعلق بالجملة، وإنما يتحقق بواسطتها، وهما يركزان على الوحدة والانسجام في النص من خلال الإشارة إلى كونه وحدة دلالية]².

يقصد بالنص أنه وحدة لغوية متكاملة يمكن أن يتجدد في أي وقت فهو لا يتعلق بالجملة بل يتعلق بالوحدة العضوية وإنما وحدة الجمل جزء من النص فهو مجموعة من الجمل داخل النص، بينما تركز على السبك والحبك في النص، لكونه يحمل معنى واحد من بدايته إلى آخره، فهو مترابط في بعضه البعض.

¹ - جوليا كريستيفا، علم النص، ت: فريد الزاهب، ط02، دار النشر، المغرب، 1977، ص14.

² - المرجع السابق.

III. المقاربة النصية:

(1) مفهوم المقاربة النصية:

تعد المقاربة النصية من المنظور البيداغوجي من أهم روافد المقاربة بالكفاءات التي يقوم أساسها على النص حيث [تحقق دراسة النص بالمقاربة بالكيفية وجملة المبادئ، عندما تحقق الدنو من سطح النص، والتعامل مع بنياته اللغوية المكونة له، والمتعلقة على ذاتها، بهدف تحري المعرفة والرأي السديد بصدق أي دون إضمار لخلفيات جاهزة ومشحونة بأحكام مسبقة]¹.

كما ورد لها مفهوم آخر: [المقاربة النصية مقاربة تعليمية تهتم بدراسة بنية النص ونظامه، حيث تتوجه العناية إلى مستوى النص ككل، وليس إلى دراسة الجملة إذ أن تعلم اللغة هو التعامل معها من حيث هي خطاب متناسق الأجزاء]².

يعني أن المقاربة النصية تتيح للمتعلم إمكانية رصد العناصر المكونة للنص، ورصدا لمضامينه.

¹ - ميلود غرمول، دليل استخدام اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، أوراس للنشر، باتنة، الجزائر، 2016، ص21.

² - مؤلفون مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب، اللجنة الوطنية للمناهج المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية، جانفي 2015، ص15.

كما تعمل على ربط دراسة النص بالنصوص أي أنها تأخذ بيد المتعلم لاكتساب قواعد وقوانين اللغة (نحو النص) في صورة المنجز والمتحقق فعلياً، بدلاً من فرضها عليه قسراً (نحو الجملة)، فالمقاربة النصية في التربية تقتضي تناول النص من عدة زوايا¹:

✓ زاوية بني النص ومحتواه.

✓ زاوية بني النص اللغوية ومحتواه.

✓ زاوية نمط النص (حكاية، قصة، خطة، رسالة، مقالة).

✓ زاوية صاحب النص وأهدافه من إنجازها.

تعمل المقاربة النصية على توظيف النص من أجل تعليم اللغة العربية، وتعلمها في مستوياتها المختلفة، من نحو وصرف، وبلاغة، وأسلوب، وغيرها وذلك عن طريق القراءة وفهم النص وشرحه وإعادة إنتاجه وإضافة إلى تحقيق مجموعة من الكفاءات المستهدفة من ذلك.

¹ - ينظر: المرجع السابق.

(2) أهداف المقاربة النصية:

ويمكن تلخيصها فيما يلي:

— إن المقاربة النصية تركز على أساس الانطلاق من النص لا الجملة، غير أن ذلك لا يتم إلا عند التحكم في تناسق أجزائه وترابطها، وبالتالي التمكن من القدرة على إنتاج النص، وعلى هذا الأساس [يقصد بالاتساق ذلك التماسك الشديد بين أجزاء المشكلة لنص ما]¹.

— الاهتمام بالوظيفة الاجتماعية للغة حيث هذا الدور التواصلي للغة يفسح الطريق للنحو أن يتسع مفهومه ليصبح مكونا من مكونات نظرية شاملة، تفسر السلوك الإنساني، وهذا لا يتم إلا من خلال نص متماسك بسياق تواصلي وليس من خلال جملة.

— إضافة مهام جديدة للسانيات، وهي ليست من اختصاص لسانيات الجملة من تلك المهام [صياغة قواعد تمكنا من حصر كل النصوص النحوية في لغة ما، ومن تزويدنا لوصف للأبنية]²

¹— أحمد عفيفي، نحو النص، مكتبة زهراء الشرق، ط1، 2001، ص37.

²— مناهج السنة أولى ثانوي، ص14.

– تستطيع من خلال اللسانيات النصية إعادة دراسة القصيدة في العصر الجاهلي من خلال وسائل التماسك الوصفي الذي ينتج عنه القول بوجود وحدة عضوية كاملة وقد قدم الدكتور "سعد مصلوح" نموذجاً لتلك الدراسة حول قصيدة "المرقش الأصغر" (بنت عجلان) وقد استطاع أن يلمس مدى إحكام النسيج في التشكيل اللغوي للنص، وصلة ما بين النص وعالم النص، واستطاع أن يكشف بواسطة آليات النص التماسك النحوي والدلالي على ثراء النص¹.

وهذا فإن المقاربة النصية من منظور بيداغوجي، مقاربة تعليمية تهتم بدراسة بنية النص ونظامه، حيث تتوجه العناية إلى مستوى النص ككل.

IV. مفهوم النحو:

(1) لغة:

جاء عن "الخليل" (ت170هـ) أن النحو: [القصد نحو الشيء نحوت، نحوه، أي قصدت]². كما تطرق إليه "ابن منظور" (711هـ) قائلاً: [النحو إعراب الكلام العربي أي نحوت نحو، والنحو: القصد والطريق، يكون ظرفاً ويكون اسماً كقولك: قصدت قصداً، ونحاه ينحوه، وينحاه نحواً وانتحاه ونحو العربية منه]³.

¹ – مناهج السنة أولى ثانوي، ص37.

² – الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ج4، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت لبنان، 2003، ص201.

³ – ابن منظور، لسان العرب، مجلد15، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003م، ص309–310.

كما نجد معاني أخرى لهذا المصطلح عن "الإمام الداوودي" (ت402) وقد جمعها في بيتين هما¹:

للنحو سبع معان قد أتت لغة جمعتها ضمن بيت مفرد كملا

قصد ومثل ومقدار وناحية نوع وبعض وحروف فاحفظ المثلا

حيث أن القصد والناحية يتمثل معناه في الجهة كقولك: نحوت نحو البيت، أما المثل كقولك: كزيد نحو عمر، والمقدار: كعندي نحو ألف، والبعض: كأكلت نحو السمكة ومن بين هذه المعاني الأكثر استعمالاً وظهوراً في اللغة هو القصد.

ونستنتج من خلال هذه التعريفات اللغوية أنها تقترب من تعريف واحد يخلصنا إلى القول بأن النحو ورد عربياً في لفظه، لاحتمال هذا اللفظ أكثر من معنى، وتصرفه من جذر إلى فروع (نحا، ينحوا، نحوا، انتحاء، ناحية) ومعناه يذهب إلى القصد والطريق والعدول والانصراف، وهذه لا تجتمع للكلمة الواحدة في لغة غير العربية.

(2) اصطلاحاً:

للنحو تعريفات عديدة يصعب علينا اختيار تعريف أمثل له، لأن كثير من العلماء النحاة قدموا تعريفات لا مثيل لها، فمن بينهم نجد "ابن جني" (ت392هـ) قدم تعريفاً شاملاً

¹ - حذراوة عمر، المصطلح النحوي الكوفي وأثره على النحاة المحدثين، "تمام حسان" و"مهدي المخزومي" نموذجين 2004م، ص25.

للنحو فيعرفه قائلاً: [هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره

كالتثنية والجمع والتحقيق والتكسير والإضافة والنسب والتركيب]¹

كما ورد مفهوم النحو في المنظومة النحوية العربية "للخليل بن أحمد الفراهيدي"

(ت 175هـ) فيعرفه قائلاً²:

فإذا نطقت فلا تكن لحانة فيظل يسخر من كلامك معرب

النحو رفع في الكلام وبعضه خفض وبعض في التكلم ينصب

إلى جانب هذه التعريفات نجد تعريف "ابن خلدون" (ت 808 هـ)، هو الآخر خاض في

مسألة النحو فعرفه قائلاً: [إذ به يتبين أصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل من

المفعول والمبتدأ من الخبر، فلولا له لجهل أصل الإفادة]³.

من خلال ما سبق نستنتج أن النحو أعم وأشمل وأدق من النظر في حركات الإعراب

والبناء، ويقصد به ربط الكلام وتأليف الجمل إلى جانب ذلك فهو العلم الذي يختص

بالبحث في قواعد اللغة العربية وأصولها، فهو علم إعراب كلام العرب، ويبقى عمود

اللغة العربية، لا يمكن الاستغناء عنه مهما اجتهد المجتهدون، فهو السبيل الأساسي في

صيانتها من الفساد والخلل والعامل الأول في المحافظة على وجودها ودوامها.

¹ - ابن جنبي، الخصائص، تح عبد الحميد هندراوي، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت 2001، ص16.

² - الخليل بن أحمد الفراهيدي، المنظومة النحوية، تح أحمد عقيقي، ط1، الكتب المصرية، القاهرة 1990، ص33.

³ - ابن خلدون، المقدمة، تح خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، 2010، ص565.

(3) نشأة النحو:

نشأت اللغة العربية في أحضان شبه الجزيرة العربية صافية وخالية من كل خطأ، فلم يكن العرب حينها بحاجة إلى استعمال الفكر للتحدث بها بل يستعملونها بعفوية وسليقة، لأنه لم يكن لهم اختلاط كبير بالشعوب الأخرى وهذا ما سهل لهم الحفاظ على سلامة لغتهم وخلوها من الشوائب.

ولما نزل القرآن الكريم كان لزاما على العرب الاختلاط بالأمم الأخرى، بدافع نشر الرسالة المحمدية وتعاليم الدين الإسلامي، ونتيجة هذا الاختلاط بدأ اللحن يشوب اللغة العربية شيئا فشيئا حتى عم ألفاظها ومعانيها.

واللحن كما يقول ابن جني: [مخالفة القياس والسماع معا]¹.

ويرى "صالح بلعيد" أن اللحن عبارة عن تكسير وهدم فيقول: [اللحن تكسير لنظام اللغة، فهو ناتج عن اختلاط الأمم بعضها ببعض، وليس تطورا طبيعيا للغة بل هدم لكيان كيان آخر]².

¹ - ابن جني، الخصائص، ج/2، ص25.

² - صالح بلعيد، الإحاطة في النحو، الجزائر، 1994، ص08.

ومن خلال هذين التعريفين نستنتج أن اللحن يكون بمخالفة قواعد اللغة وهدمها والخروج عن كلام العرب الفصيح، وهناك ثلاثة أنواع من اللحن حسب الباحث المحدث "محمد الكراكيبي" وهي: [اللحن في الألفاظ أو في الإعراب أو في الأسلوب]¹.
٧. مفهوم التعليمية:

(1) لغة:

كلمة التعليمية مصدر صناعي لكلمة تعليم، فهي [من فعل تعلم، يتعلم، تعلمًا، الأمر أتقنه وعرفه]².

واللفظ مصطلح حديث يقابل المصطلح الأجنبي "ديداكتيك" didactique: [تعني تعليمية، تعليمات، علم التدريس، علم التعليم، التدريسية والديداكتيك أو didactikos من الأصل الإغريقي didaskien وتعني التدريس]³

وكانت أيضا تطلق [على ضرب من الشعر وهو أشبه بالمنظومات الشعرية عندنا أو الشعر التعليمي الذي كان يهدف إلى تسهيل التعليم عن طريق حفظ المعلومات المنظومة شعرا، فالمنظومات النحوية والفقهية]⁴

¹ - محمد الكراكيبي، تقويم مدونة النحو العربي، المجلس الأعلى للغة، ندوة تيسير النحو، الجزائر، 2001، ص319.

² - عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي، دار النهضة العربية، د ط، بيروت، 2004، ص15.

³ - محمد البرهمي، ديكتيك النصوص القرآنية، طبعة النجاح الجديدة، دار البيضاء، ط1، 1998.

⁴ - محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، البلدة، الجزائر، 2000، ص03.

مثل: ألفية ابن مالك، ألفية ابن المعطي، منظومة ابن عاشر في الفقه الملكي.

وقد تطور مدلول كلمة ديداكتيك ليصبح يعني التعليم أو فن التعليم، هكذا لم تكن

التعليمية في البداية تختلف كثيرا عن العلم الذي يهتم بمشاكل التعليم أي البيداغوجية.

(2) اصطلاحا:

التعليمية علم مستقل بذاته وله علاقة وطيدة بعلوم أخرى وهو يدرس التعليم

من حيث محتوياته ونظرياته وطرائق دراسة علمية، وهو في ميدان تعليم اللغة يبحث

في سؤالين مترابطين ببعضهما: ماذا ندرس؟ وكيف ندرس؟.

كما جاء في قاموس التربية الحديث على أنها [دراسة مسارات التعلم والتعليم

المتعلقة بمجال خاص من مجالات المعرفة، مادة دراسية أو مهنة مثلا]¹.

وكما وردت أيضا [مادة تربوية موضوعها تخطيط ومراقبة وتعديل الوضع

البيداغوجي]².

ونجد في كتاب مدخل إلى علم التدريس لمحمد الدريج أن التعليمية هي: [الدراسة

العلمية لطرق التدريس وتقنياته وأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ

¹ - بدر الدين تريدي، قاموس التربية الحديث، دار رجعي للنشر والطباعة، الجزائر، 2010، ص129.

² - محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، البلدة الجزائرية، 2000،

ص03.

قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو على المستوى الوجداني أو على المستوى الحسي الحركي¹.

ومنه فالتعليمية من منظور محمد الدريج تجمع بين الجانبين العلمي والحسي الوجداني.

فالتعليمية تبنى على التخطيط والتنظيم الجيد وليست مجرد معارف تدرس في ذهن المتعلم، فإن هدف التعليم هو دراسة المعرفة التي يستطيع المعلم أن ينقلها للتلاميذ والتي يمكن للتلاميذ استيعابها. ومنه نستنتج أن مفهوم التعليمية اليداكتيك، أدى إلى عدها نظاما من الأحكام والأساليب المتداخلة والمتفاعلة، فهي تحليل للظواهر والمشكلات التي تخص عملية التعليم والتعلم.

3) المقاربة بالكفاءات:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت مصطلح المقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا مناسبة للعملية التعليمية، فتعددت بذلك تعريفاتها إذ عرفت بأنها: [بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية ومن ثم فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه

¹ - المرجع نفسه، ص 03.

الحياة على صورتها وذلك بالسعي إلى تثبيت المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مواقف الحياة¹.

أي أنها تستند إلى نظام متكامل ومندمج من المعارف، المهارات المنظمة والأدوات، والتي تتيح للمتعلم وفق وضعية تعليمية تعلمية وانجاز المهمة التي تتطلبها تلك الوضعية بشكل ملائم.

وهناك من يعرفها: [ابتكار وضعيات تضم المتعلم في إطارها لينمي كفاءاته

وعليه فالمقاربة بالكفاءات هي طريقة في إعداد الدروس والبرامج التعليمية².

¹ - نصيرة رداق، متطلبات التدريس بالكفاءات، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قسدي مزاب، ورقلة، ص469.

² - www. Ouarsenis.com.ap. Ouarsenis, op9ée, c/6b/Dor

الفصل الثاني

نماذج نحوية بالمقاربة النصية

1. التعريف بالمدونة:

(1) أهمية الكتاب:

يعتبر الكتاب المدرسي في المؤسسة التربوية أهم مصدر تعليمي، فهو ترجمة المنهج التربوي المقرر، حيث يعرف بأنه [الوسيلة التي تضم بكيفية منظمة المواد ومنهجية الدروس والرسوم، والصور، ومن الوسائط الأساس لتلقي المعارف ويعتبره البعض جوهر العملية التربوية لأنه يحدد المعلومات التي تدرس للتلاميذ كما وكيفا]¹.

فهو عنصر مهم وأساس في العملية التعليمية.

ويعرفه أيضا "محمد صالح سمك" بقوله: [هو الوعاء الذي يقدم زاد المعرفة للتلاميذ وهو سجل يدون في صفحاته ما يختار لهم من الحقائق والمعلومات والموضوعات المشروحة المفضل في ضوء خصائصهم النفسية وقدراتهم العقلية]². ولكي يحقق الكتاب الهدف المراد منه، ينبغي أن يضع مؤلفوه في الحسبان كل عناصر العملية التعليمية، مراعين في ذلك الجانب الشكلي والمضموني للكتاب.

وكتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط يعد معلما تعليميا ويضم بين دفتيه المحددات العلمية والمعرفية الملزمة لكل من الأستاذ والتلميذ في إطار منهجي

¹ - صالح بلعيد، في قضايا التربية، ص150.

² - صالح سمك، فن تدريس اللغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط5، 1988، ص610.

دراسي بالكيفية المقولة، ويساعد الأستاذ على أن يكيف ذلك المنهج للزمن المحدد له، وأن يخطط لموقعه التدريسي سلفاً بما يساعده على اختيار صعوباته والتعامل مع التلاميذ بنجاح، طبقاً لظروفه وظروفهم، وإمكاناته وإمكاناتهم.

غلافه الخارجي من الورق السميك كتب عليه اللغة العربية عليه صور حمامة وكتب، كتب في الأعلى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية بوزارة التربية الوطنية، ونجد كلمة اللغة العربية في أعلى الغلاف مكتوبة بخط عريض بلون أحمر ويليه مباشرة السنة الثانية من التعليم المتوسط بخط أقل سمك وبلون أسود، وهذا فيما يخص الشكل الخارجي للغلاف، أما بالنسبة لورق المتن فهو ورق أبيض اللون عليه إطار أخضر، كتب على أول هذه الأوراق البيانات نفسها الموجودة في الواجهة حيث كتبت "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية" بخط Traditional، ثم تليها وزارة التربية الوطنية بنفس الخط، ويتوسط الكتاب العنوان "اللغة العربية" بخط Andalus ثم السنة الثانية من التعليم المتوسط، كما ذكرت أسماء المؤلفين: (أحمد سعيد مغزي، عزوز زرقان، نور الدين قلاتي، الطاهر لعمش، كمال هيشور، ميلود غرمول، أحمد بوضياف، رضوان بوريجي).

وفي آخر الكتاب تم تحديد المؤسسة الوطنية للمطبوعات المدرسية (Onps)

بإضافة إلى تحديد الشعر والمتمثل في 211.46 دج.

وقد قسم متن الكتاب إلى ثمانية مقاطع تعليمية، كل مقطع يحتوي على مجموعة من الأنشطة: (النص المنطوق، النص المكتوب، قواعد اللغة، التعبير الكتابي، سند الإدماج، المشروع).

(2) المعطيات الشكلية:

يكتسي شكل الكتاب أهمية بالغة في العملية التعليمية، فهو يساعد في إيصال المحتوى إلى أذهان التلاميذ بطريقة أكثر فاعلية، وعليه سنحاول التعرف على الشكل الذي أخرج عليه الكتاب.

✓ عنوان الكتاب: اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط.

✓ موجه إلى: تلاميذ السنة الثانية.

✓ تنسيق وإشراف: ميلود غرمول.

— لجنة التأليف: أحمد سعيد مغزي، عزوز زرقان، نورالدين قلاتي، طاهر

لعمش، كمال هيشور، ميلود غرمول، أحمد بوضياف، رضوان بوريحي.

✓ بلد النشر: أوراس للنشر السداسي الثاني، الجزائر، 2017.

✓ سعر البيع: 211,46 دج

✓ عدد الصفحات: 175 صفحة.

✓ أجزاء الكتاب: ورد الكتاب في جزء واحد واشتمل على ثمانية مقاطع (وحدات) تعليمية، يضم كل مقطع على ست نشاطات (النص المنطوق، النص المكتوب، قواعد اللغة، التعبير الكتابي، سندا الإدماج، المشروع).

3) معطيات المحتوى:

إن كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط وثيقة تعليمية، مطبوعة تحتوي برنامج وزارة التربية الوطنية، حيث تهدف إلى نقل المعارف والمهارات للمتعلمين في هذا المستوى، وقد صدر هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (Onps)، ونشر في الموسم الدراسي 2017 في جزء واحد، يبلغ عدد صفحاته 175 صفحة.

II. نماذج موضوعات النحو:

1) الفعل المعتل وأنواعه:

تتاول كتاب السنة الثانية من المقطع الأول "الحياة العائلية" موضوع "الفعل المعتل" وذلك اعتمادا على نص أدبي شعري، عنوانه في "سبيل العائلات" وهو نص تعليمي يتضمن صور بيانية مثل ما جاء في قوله¹:

جنة الفردوس بيت كل من فيه سعيد

وهو تشبيه بليغ حذف فيه أداة الشبه ووجه الشبه، حيث نلمس قيما اجتماعية تتمثل في النصح والإرشاد من أجل بناء أسرة متماسكة وقوية.

وجاء هذا النص بأساليب بسيطة، وكلمات مناسبة للموضوع ما يشد اهتمام المتعلم في هذا المستوى، لا سيما وأنه يتضمن أساليب إنشائية خاصة منها²:

النهي، مثل: لا تقضوا العمر لهما لا تكونوا عابثين

ومثال آخر على ذلك: لا تضيعوا الحيل عفوا في المقاهي ماجنين

وبالمقابل يؤكد القيم العالية بجمل تقريرية وتوكيدية كما جاء في قوله³:

جنة الفردوس بيت كل من فيه سعيد

وكل من يرجوا فلاحا كل من يبغي الهنا

كل من يهدي نجاحا وصلاحا في الدنى

¹ - مجموعة مؤلفون، كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط، ط2، أوراس للنشر، الجزائر، 2017، ص 22.

² - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ويراه موطننا

يجعل البيت حماه

جاء النص ثريا بألفاظ الأفعال المعتلة بأنواعها، وقد يتم التطرق إليها إلا بعد قراءة النص، ومن الأفعال المتضمنة في النص كالتالي: يحدث، يهدي، بات، وعى، يرى.

ثم تأتي مناقشة الموضوع اعتمادا على تلك الأفعال بالطبع، من خلال ملاحظات تشير إلى خصوصية تلك الأفعال منها¹:

إذا تأملنا الفعل "يهوى"، ماضيه "هوى" فهو من نوع الفعل المعتل اللفيف المقرون ويعرب:

يهوى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف المقصورة منعا من ظهوره التعذر.

فهنا إعراب تقديري غير ظاهري فالعلامة مقدرة.

وكذلك الفعل "وعى" فعل معتل نوعه لفيف مفروق، ويعرب:

وعى: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره منعا من ظهوره التعذر.

وهنا أيضا الإعراب يكون تقديري.

فالكتاب يخاطب التلميذ مباشرة، ويوجهه تدريجيا إلى الاستنتاج الذي يخص

تعريف الفعل المعتل وأنواعه.

¹ - مجموعة مؤلفون، كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط، مرجع سابق، ص22.

القاعدة¹:

الفعل الصحيح: هو ما خلت حروفه الأصلية من أحرف العلة وهي: الألف والواو والياء.

الفعل الصحيح ثلاثة أقسام:

1- سالم: وهو ما خلت حروفه الأصلية من الهمزة والتضعيف.

2- مهموز: وهو ما كان أحد أصوله همزة.

3- مضعف: وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد.

الفعل المعتل: ما كان من حروفه الأصلية حرف أو إثنان من أحرف العلة.

الفعل المعتل خمسة أقسام:

1- مثال: ما كانت فاؤه حرف علة.

2- أجوف: ما كانت عينه حرف علة.

3- ناقص: ما كانت لامه حرف علة.

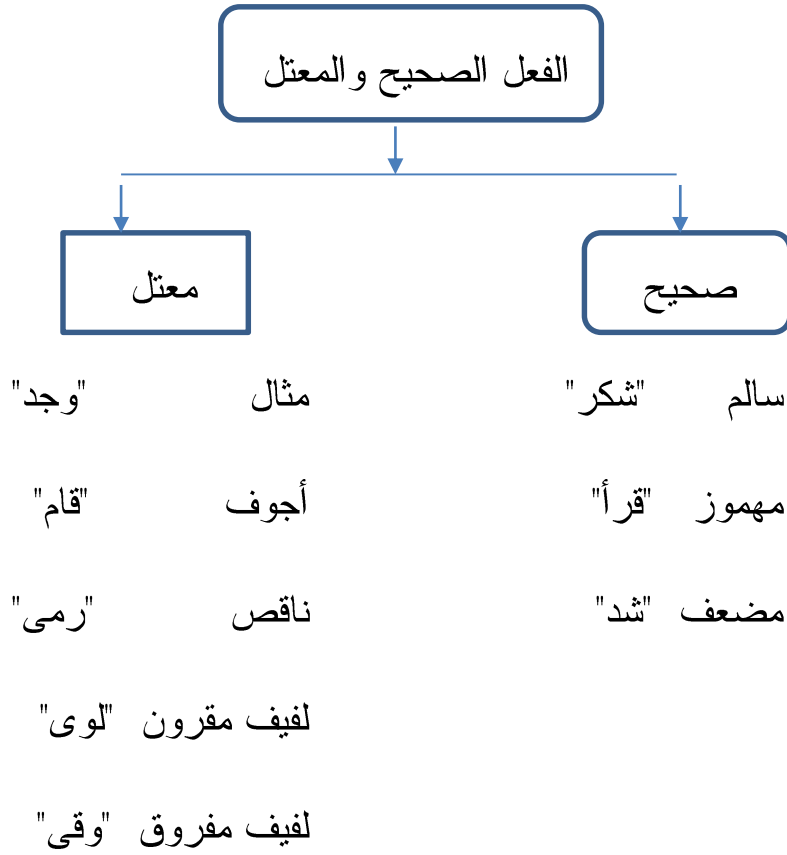
4- لفيف مفروق: ما كانت فاؤه ولامه حرف علة.

5- لفيف مقرون: ما كانت عينه ولامه حرف علة.

يعرف الصحيح والمعتل من الأفعال المضارعة والمزيدة بالرجوع إلى الماضي المجرد.

¹ كتاب النحو والصرف، السنة الثانية متوسط، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1435هـ، ص128-129.

ونجد مخططا توضيحيا للفعالين (الصحيح/المعتل) اعتمد فيه صاحبه على الأنواع مصاحبة بأمثلة:¹



أما في الجانب التطبيقي للدرس فإن الكتاب وضع جملة من التعليمات المباشرة لتطبيق ما حصل عليه المتعلم في الاستنتاج، وكانت الأسئلة غير متعلقة بالنص المختار.²

1- هات جملا فعلية أفعالها معتلة متنوعة.

2- أعرب ما يلي إعرابا مفصلا: لا يخشى الشعب المتضامن دسائس الاستعمار.

¹- مجموعة مؤلفين، كتاب النحو والصرف، مرجع سابق، ص 128/129.

²- مجموعة مؤلفين، كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط، ط02، أوراس للنشر، الجزائر، 2017، ص24.

(2) الفعل المضارع المجزوم:

ورد في كتاب السنة الثانية متوسط من المقطع الخامس "العلم والاكتشافات العلمية" موضوع الفعل المضارع المجزوم وذلك باعتماده على نص أدبي نثري عنوانه "الطب أميوني".

وجاء هذا النص بأساليب بسيطة وكلمات مناسبة للموضوع منها:1

الأساليب الإنشائية مثل: قال الأب متعجبا: دمشق ولمه؟؟، ومثال آخر: قال الأب مندهشا: الطب ولما الطب بعينه؟؟، يا أبي، "يا بني" جاء على صيغة النداء، والأساليب الخبرية مثل: تهلل وجه الأب، أخذ الطفل ينعم برعاية وحنان.

والصور البيانية في قوله:2

"حتى استوى عوده" كناية عن صفة قوته الجسدية، "بلغ أشده" كناية عن صفة، "وقفت مرفوع الرأس" كناية عن صفة الفخر والاعتزاز، "ألقى الجندي سلاحه" كناية عن صفة الاستسلام والخضوع.

سر جمالها: التأكيد وإثبات الشيء بدليله، الإيجاز والاعتماد على الكلام المختصر لتوصيل المعنى.

كما جاء النص أيضا بالأفعال المضارعة المجزومة ويتم التطرق إليها مع قراءة النص، وتمهيدا للموضوع المراد التطرق إليه، عمد الكتاب إلى طرح أسئلة مباشرة

¹ مجموعة مؤلفين، كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط، ط02، أوراس للنشر، الجزائر، 2017، ص97.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

تشد انتباه التلميذ إلى بعض خصوصيات تلك الأفعال المجزومة الواردة في النص وإلى أنواعها، وإلى سبب تغير صيغتها بعد الجزم، وجاءت الأمثلة كما يلي¹:

مثال: لم يمض

لم: أداة جزم.

يمض: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

نلاحظ قلة الأفعال المضارعة المجزومة في النص، وبالتالي قلة أدوات الجزم التي عرضت على التلميذ، عدا مثال واحد وهو (لم يمض).

وجاءت القاعدة في الكتاب كما يلي:

أستنتج:²

— يجزم الفعل المضارع المعرب إذا سبقته أداة من أدوات الجزم.

— أدوات الجزم التي تجزم فعلا مضارعا واحدا هي: لم ولما ولام الأمر ولا الناهية.

علامة جزم الفعل المضارع:

1— السكون الظاهر، إذا كان صحيح الآخر.

2— حذف حرف العلة، إذا كان معتل الآخر.

3— حذف النون، إذا كان من الأفعال الخمسة.

1 - مجموعة مؤلفين، كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط، ط02، أوراس للنشر، الجزائر، 2017، ص97.

2- المرجع نفسه، الصفحة نفسها

وإذا لاحظنا هذه القاعدة فإننا ندرك أن النص المختار لهذا الموضوع لم يستوف جميع حالات جزم الفعل المضارع، التي نصت عليها القاعدة، وعددها اثنا عشر حالة. أما في الجانب التطبيقي للدرس وضع تطبيقا لاستدراك المتعلم ما تحصل عليه في الاستنتاج، بينما الأسئلة المطروحة متعلقة بالنص المختار¹:

1— عين الفعل المضارع المجزوم وأداة الجزم وبين حكم إعرابه مع التعليل فيما يأتي:

— قال الله تعالى: {لم يلد ولم يولد} [الإخلاص:3].

— قال الشاعر: لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

— فلتتعاونوا على فعل الخير.

2— "العلماء لا يولدون كبارا" عبارة ناقشتها مع زملائك في القسم عند الحديث عن ابن النفيس. وعرض كل منكم أمنيته.

وجه زملائك إلى علو الهمة في طلب العلم، موظفا أفعالا مضارعة مجزومة.

¹ - مجموعة مؤلفين، كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط، ط2، أوراس للنشر، الجزائر، 2017، ص99.

3) الأفعال الخمسة:

تناول كتاب السنة الثانية موضوع الأفعال الخمسة وذلك اعتماداً على نص أدبي نثري، عنوانه الضوء العجيب، حيث يتضمن هذا النص فكرة الاكتشاف العجيب الذي أخذ الأطباء لحظة اكتشاف باهر في شكل أسري بين عالم وزوجته.

وجاء النص بكلمات مفتاحية مناسبة، وبأساليب انشائية منها:¹

الاستفهام: أهذا كل ما يريد؟، والصور البيانية كما جاء في قوله:2

غرقت الغرفة في ظلام دامس.

فهنا شبه الإنسان فحذف المشبه به (الإنسان) ورمز له بأحد لوازمه وهو الفعل غرق على سبيل الاستعارة المكنية، الغرض منها: التوضيح والتشخيص.

واعتماداً أيضاً على الجمل البسيطة كقوله3: نهض الأستاذ، أخذ يتحدث بطريقة مؤثرة، أطفأ ضوء المصباح، غرقت الغرفة في ظلام دامس، فهذه كلها جمل فعلية بسيطة، بينما اعتمد أيضاً على جمل اسمية بسيطة منها: إني أرى عظاما، إن هذا الضوء العجيب إن كل ما يفعله.

جاء هذا النص غنياً بالألفاظ "الأفعال الخمسة" منها4: عليك أن تراقبي الشاشة، سترين عليها شيئاً، يصنعونه لإنقاذ حياة آلاف المرضى.

وإذا تأملنا الفعل "أن تراقبي":

¹ مجموعة مؤلفين، كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط، مرجع سابق، ص102.

² المرجع نفسه، ص نفسها.

³ المرجع نفسه، ص نفسها.

⁴ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

أن: أداة نصب.

تراقبي: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

بينما الفعل "يصنعون":

يصنعون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.

فالكتاب المدرسي يوجه التلميذ مباشرة إلى الاستنتاج الذي يخص تعريف الأفعال الخمسة.

القاعدة¹:

الأفعال الخمسة هي كل مضارع اتصلت به ألف اثنتين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة.

الأفعال الخمسة ترفع بثبوت النون، وتتصب وتجزم بحذفها.

أولاً: ماهيتها:

هي أفعال مضارعة تستند إلى ألف الاثنتين، أو إلى واو الجماعة، أو إلى ياء المخاطبة، مثل:

1- التلميذان يدرسان للغائبين.

2- أنتما تدرسان للمخاطبين.

3- هم يدرسون للغائبين.

¹- النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، علي الجازم مصطفى أمين، طبعة جديدة ومصححة، ج1، ص155.

4- أنتم تدرسون للمخاطبين.

4- أنت تدرسين للمخاطبة.

وهذه الأفعال المضارعة مقصورة على الاستعمالات الخمسة السابقة:

اتصالها بألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة.

ثانيا: خصوصية إعرابها:

تعرب الأفعال الخمسة بالحروف والتي تسمى الحركات غير الأصلية أو الفرعية.

ففي حلة الرفع تعرب بثبوت النون في آخرها، مثل: هما يعملان في الصحافة، أنتما تستعدان للسياق، هم يحددون أهدافهم، أنتم تعرفون واجبكم، أنت تحبين النظام، هما يعملان في الصحافة.

— هما: ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

— يعملان: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، وألف الاثنين ضمير مبني في محل رفع فاعل.

— في الصحافة: شبه جملة جار ومجرور متعلقان بالفعل "يعملان".

أما في الجانب التطبيقي للدرس فإن الكتاب وضع تطبيقا لاستدراك المتعلم ما حصل عليه في الاستنتاج، وجاءت الأسئلة كما يلي:

1— عدد الضمائر التي إذا أسندنا إليها الفعل المضارع تحصلنا على فعل من الأفعال الخمسة.

2- قيل "وراء كل رجل عظيم امرأة".

— اكتب فقرة تبين فيها دور زوجة رونتجن في نجاحه العلمي، موظفا الأفعال الخمسة.

04) نصب الفعل المضارع:

في كتاب السنة الثانية نجد أنه تناول "نصب الفعل المضارع" في المقطع الثالث: "عظاء الإنسانية" وذلك بالاعتماد على نص أدبي نثري عنوانه "إنسانية الأمير" جاء بنمط سردي وهو نص يتضمن الصور البيانية نحو قوله¹:

"...انطلقت شرارة الفتنة...."

فهو تشبيه بليغ حذف منه أداة التشبيه ووجه الشبه مما جعل النص يزداد جمالا ووضوحا.

كما أنه متنوع بالجمل نحو قوله²:

جمع الأمير العلماء والوجهاء والأعيان من أهالي دمشق.

فهي جملة خبرية غرضها الإخبار وتقوية المعنى.

فالنص جاء بأسلوب بسيط وكلمات معتبرة ومناسبة للموضوع وهو ما يشيّد اهتمام المتعلم في هذا المستوى.

وما يلفت الانتباه في هذا النص أنه اعتمد على أسلوب واحد فقط وهو الأسلوب الخبري واستغنى تماما عن الأسلوب الإنشائي.

ونلاحظ أيضا في هذا النص افتقاره بالإتيان بأمتلة متنوعة ومختلفة بنصب الفعل المضارع، واكتفى بإعطاء مثال واحد فقط، وهو: أن يجعلوا.

أن: أداة نصب.

¹ - مجموعة مؤلفون، كتاب اللغة العربية السنة الثانية متوسط، ط2، أوراس للنشر، الجزائر، 2017، ص 57.

² - المرجع نفسه، ص 57.

يجعلوا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة مما يجعل التلميذ إلى عدم الاستيعاب والفهم من هذا الدرس.

وذلك لعدم ذكر باقي أدوات النصب الأخرى في النص، إلا إذا وضع له المعلم أمثلة من عنده ليتبين له مختلف الأمثلة المتعلقة بنصب الفعل المضارع وأدواته.

أستنتج¹:

- ينصب الفعل المضارع إذا أسبقته إحدى الأدوات الناصبة، وتكون علامة نصبه الفتحة في الفعل المفرد نحو:

أجتهد كي أنجح.

وحذف النون في الأفعال الخمسة نحو:

لن يأتوا.

الأدوات الناصبة هي: أن - لن - إذن - كي.

ومن خلال هذا الاستنتاج نلاحظ ذكر باقي أدوات النصب، لكن التلميذ لا يستوعب من القاعدة فهناك حالات يجب ذكر أمثلة فيها حتى يبين التغيرات التي تطرأ عليه.

أما في الجانب التطبيقي للدرس فإن الكتاب وضع جملة من التعليمات المباشرة لتطبيق ما حصل عليه المتعلم في الاستنتاج، وكانت الأسئلة متعلقة بالنص المختار²:

1- استخرج فعلا مضارعا منصوبا من النص (إنسانية الأمير) ثم حدد حرف

النصب، وبين حركة إعرابه مع التعليل.

¹- مجموعة مؤلفون، كتاب اللغة العربية السنة الثانية متوسط، ط2، أوراس للنشر، الجزائر، 2017، ص 59.

²- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

2- وأنت رئيس لقسمك في المؤسسة تحرص كثيرا على خدمة زملائك بإخلاص.

— أكتب مقدمة مناسبة تبين فيها قيمة خدمة الآخرين بإخلاص، موظفا المضارع

المنصوب.

الخاتمة

تعد المقاربة النصية من إصلاحات المنظومة التربوية، حيث جاءت هذه الإصلاحات مسابرة للتقدم العلمي والتكنولوجي الذي عرفه العالم، فكان من الضروري على المدرسة أن تواكب هذا التطور، فقامت بتغيرات على مستوى طرائق التدريس حتى تصبح أكثر ملائمة ومسابرة للتطورات الحاصلة في المجتمع.

إن تدريس القواعد النحوية في مرحلة التعليم المتوسط بالمقاربة النصية تعتمد على النص، حيث يعد هذا الأخير المركز الأساسي في تعليم اللغة العربية وفق المقاربة النصية (بالكفاءات) وهذا يجعل المتعلم ملما بكافة جزيئات النص من أجل محاكاته في مناسبات أخرى وما يمكن استخلاصه من هذا البحث:

- المقاربة النصية تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، والمعلم موجه ومرشد فقط.
- تسعى لإعداد المتعلم لمواجهة الحياة العملية من خلال ربط المدرسة بالحياة.
- تظهر وظيفة الكتاب المدرسي من خلال مراعاة علاقته بعناصر العملية التعليمية.
- من خلال تحليل كتاب السنة الثانية (التعليم المتوسط) وجدنا علاقة بنيت مضامين النصوص الأدبية ودروس قواعد اللغة.

— يعتبر النص محور أساسي في جميع نشاطات اللغة العربية عامة والقواعد النحوية خاصة أو ما يعرف بالمقاربة النصية.

— يعد التقويم عنصراً مصاحباً لمسار جميع المراحل التعليمية كما أن مذكرة الدرس تبنى على أساس التقويم.

— إن الغاية من تدريس النحو في هذه المرحلة (متوسط)، هي تقويم اللسان وتجنب اللحن في الكلام.

وتسعى منظومتنا التربوية إلى تحسين طرق التدريس ولكن تبقى الإشكالية في نقص وسائل التطبيق المعنية التي ينبغي توفيرها.

المصادر والمراجع

1. ابن جني، الخصائص، تح عبد الحميد هنداوي، ج (01، 02)، دار الكتب العلمية، بيروت 2001.
2. ابن خلدون، المقدمة، تح خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، 2010.
3. ابن منظور، لسان العرب، مجلد (07، 11، 15)، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003م.
4. أبو الحسن أحمد بن فارس زكريا، مقاييس اللغة بتحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، طبعة اتحاد العرب، جزء الخامس، السنة 2002 .
5. الزبيدي، تاج العروس، تح، دار الفكر، الكويت، الجزء 09، لبنان، 2005.
5. أحمد عفيفي، نحو النص، مكتبة زهراء الشرق، ط1، القاهرة، 2001.
6. بدر الدين تريدي، قاموس التربية الحديث، دار رجعي للنشر والطباعة، الجزائر، 2010.
7. جماعة من كبار اللغويين العرب بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمعجم العربي الأساسي، ط1، 2003.
8. جوليا كريستيفا، علم النص، ت: فريد الزاهب، ط2، دار النشر، المغرب، 1977.
9. حراوة عمر، المصطلح النحوي الكوفي وأثره على النحاة المحدثين، تمام حسان" و"مهدي المخزومي" نموذجين 2004م.

10. الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ج4، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت لبنان، 2003.
11. الخليل بن أحمد الفراهيدي، المنظومة النحوية، تح أحمد عقيقي، ط1، الكتب المصرية، القاهرة 1990.
12. دار الفكر، الجزء التاسع، لبنان، 2005.
13. سعيد مرزوق، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ع03، وزارة التربية، الجزائر، 2012.
14. سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، المركز الثقافي العربي، ط2، دار البيضاء، المغرب، 2001.
15. صالح بلعيد، الإحاطة في النحو، الجزائر، 1994.
16. صالح بلعيد، في قضايا التربية
17. صالح سمك، فن تدريس اللغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية، دار الفكر العربي، ط05، القاهرة، 1988.
18. صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، الكويت، 1992.
19. طه عبد الرحمان، أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، ج2، ط2، دار البيضاء، المغرب، 2000.
20. عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 2004.

21. عصام نور الدين، معجم نور الدين الوسيط، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، 2005، مادة (ق، ر، ب).
22. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، ج01.
23. محمد البرهمي، ديداكتيك النصوص القرآنية، طبعة النجاح الجديدة، دار البيضاء، ط1، 1998.
24. محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، البليلة، الجزائر، 2000.
25. محمد الكراكيبي، تقويم مدونة النحو العربي، المجلس الأعلى للغة، ندوة تيسير النحو، الجزائر، 2001.
26. محمد عزام، النص الغائب، (تجليات التناص في الشعر العربي)، منشورات اتخاذ كتاب العرب، دمشق، 2001.
27. محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، (إستراتيجية التناص)، المركز الثقافي العربي، ط3، دار البيضاء، 1992.
28. مديرية التعليم الأساسي، مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط.
29. مؤلفون مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب، اللجنة الوطنية للمناهج، جانفي 2015.

30. ميلود غرمول، دليل استخدام اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، أوراس للنشر، باتنة، الجزائر، 2016.
31. نصيرة رداڤ، متطلبات التدريس بالكفاءات، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قسدي مرباح، ورقلة.
32. مجموعة مؤلفون، كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط، ط2، أوراس للنشر، الجزائر، 2017.
33. كتاب النحو والصرف، السنة الثانية متوسط، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1435هـ.
34. النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، علي الجازم مصطفى أمين، طبعة جديدة ومصححة، ج1.
35. www. Ouarsenis.com.ap. Ouarsenis, op9ée, c/6b/Dor

الفه رس

الصفحة	العنوان
	إهداء
أ	مقدمة
	الفصل الأول: المقاربة النصية وتعليمية النحو
05	I- مفهوم المقاربة
05	(1) لغة
06	(2) اصطلاحا
07	II- مفهوم النص
07	(1) لغة
08	(2) اصطلاحا
09	(أ) عند العرب
12	(ب) عند الغربيين
14	III- المقاربة النصية
14	(1) مفهوم المقاربة النصية
16	(2) أهداف المقاربة النصية
17	IV- مفهوم النحو
17	(1) لغة

18	(2) اصطلاحا
20	(3) نشأة النحو
21	V- مفهوم التعليمية
21	(1) لغة
22	(2) اصطلاحا
23	(3) المقاربة بالكفاءات
	الفصل الثاني: نماذج نحوية بالمقاربة النصية
26	I- التعريف بالمدونة
26	(1) أهمية الكتاب
28	(2) المعطيات الشكلية
29	(3) معطيات المحتوى
30	II- نماذج موضوعات النحو
30	(1) الفعل المعتل وأنواعه
34	(2) جزم الفعل المضارع
37	(3) الأفعال الخمسة
41	(4) نصب الفعل المضارع
45	خاتمة

48	قائمة المصادر والمراجع
53	الفهرس